

قصة لوط عليه السلام (4) هلاك قوم لوط - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفريه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:00](#)

له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم.

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل - [00:00:27](#)

والالة في النار ثم اما بعد. نستكمل آ ذكر قصة لوط عليه سلامة وما فيها من عظات وعبر. الملائكة امرت لوط عليه السلام بالخروج هو واهله. هو واهله. فبدأت تنفيذ خطة العذاب الذي - [00:00:47](#)

سيحل بهؤلاء المنحرفين. فاخذت الملائكة ترشد لوطا للخطوات العملية. التي ينبغي اتباعها للنجاة هو ومن معه من المؤمنين.

فطمأنوه بنجاته. وذلك لتخفيف حزنه ولتسليته قلبه فقالوا له لا تخف ولا تحزن انا نجوك واهلك الا امرأتك كانت - [00:01:17](#)

من الغابرين. وفيها فائدة ان انبياء الله وكذلك اولياء الله. اولياء الله يجري اسباب الخوف والحزن وان هذا امر لا ينافي الايمان. فورد

ان موسى عليه السلام كما قال عز وجل فخرج منها خائفا يترقب. فاجس في نفسه خيفة موسى - [00:01:47](#)

فلوط عليه السلام خاف خاف ان يقع الاذى من قومه على اضيفه. خاف من حلول النقم قوع العذاب من كسرة الخبث. ومن كسرة

الفساد والشرور. خوف مشروع خوف طبيعي. وقوع - [00:02:17](#)

في القلب لا يضر ابتداء ولكن يذهب الله بالتوكل. وكذلك الحزن. يعتري الانسان الحزن وهذا لا ينافي الايمان. وان كان ليس مأمورا به

لكن وقوعه في القلب ابتداء كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. ان العين لتدمع وان - [00:02:37](#)

القلب لا يحزن وانا على فراقك او لفراقك يا ابراهيم يا ابراهيم لمحزونون. فهذا حزن لا ينافي الصبر ولا ينافي وانما حزن طبيعي الم

ينزل بالقلب لفوات محبوب او مقصود. لكن ما ينبغي ان يستقر هذا الحزن في - [00:02:57](#)

القلب يمنع المرء من القيام بالعبادات والعبوديات اللائقة به ظاهرا وباطنا. ولذلك فحزن النبي صلى الله عليه على ولده ابراهيم لم

يمنعه من كمال الصبر وكمال الرضا صلى الله عليه وسلم. وكذلك هذا الحزن من لوط عليه السلام. كان بسبب - [00:03:17](#)

غيرته على محارم الله. حزنه ان تغفر ذمته وان تنتهك حرمة ولا يستطيع ان يدفع عنهم. حزنه من ان ينزل الهلاك والبأس ويموت

هؤلاء على الكفر والضلال حزن وجاءت الملائكة تطمئنه لا تخف ولا تحزن انا منجوك واهلك. خل بالك كانت في تهديدات قوية جدا

من قوم لوط لوط. قالوا - [00:03:37](#)

فان لم تنتهي يا لوط لتكونن من المرجومين. لتكونن من المخرجين. قالوا لان لم تنتهي لوط لتكونن من هنطلعوك من القرية اخرجوا

ال لوط آ اخرجوا آ الا لوط من قريبتكم انهم الى اناس - [00:04:07](#)

يتطهرون فبدأ التهديد والوعيد. فالملائكة اتت لا تخف ولا تحزن. والملائكة رسل الله يطمنون عباد الله ويثبتونهم في المواطن

المختلفة. سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بناء. وقال الله عز وجل فثبتوا الذين امنوا.

وقال تعالى فاسرع - [00:04:27](#)

اهلك بقطع من الليل. يعني بجزء من الليل واتبع اديبارهم. يعني خليك خلفهم. ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيس تؤمرون. ثم اخبر

الله سبحانه وتعالى لوطا بموعد العذاب عن طريق الملائكة - [00:04:57](#)

فقالوا له ان موعدهم الصبح. قيل في بعض التفاسير انه قد استبطأ ذلك. قال هلا نزل بهم العذاب الان؟ فقالت الملائكة اليس الصبح

بقريب؟ بلى الصبح بقريب. فصار لوط عليه السلام ومعه اهله ومعنى كلمة - 00:05:17

تتبع ادبارهم يعني تكن خلفهم. لتمنع احد ان يلتفت. وفي وقفة مهمة تربوية وايمانية مع قوله عز وجل ولا يلتفت منكم احد كان في نهى ان يلتفت لوط واهله المؤمنون الذين ينجيهم الله عز وجل. ان يلتفتوا بآبائهم وابعادهم. التفات - 00:05:37

قصة طب ليه؟ لانهم نشأوا في هذه البلاد وتعلقت بها قلوبهم. ولان لهم فيها ارض واموال وبيت ولهم فيها عائق. فنهوا ان يلتفتوا بآبائهم الى هذه البلاد التي ستعذب ويحل بها النقم. وكذلك في الآية فاذا نهى عن الالتفات بالقلب. والسائر الى الله - 00:05:57
الصادق في سيره ما ينبغي ابدان يلتفت الى الجاهلية. لا التفاتا حسيا ولا التفاتا قلبيا معنويا ايها التائب ايها الصادق ايها السائر الى الله عز وجل اذا عذمت على السير الى الله - 00:06:27

فامض حيس تؤمر ولا تلتفت. لا تلتفت بقلبك الى لذة المعصية المخدرات مسكرات معاقرة الربا اه الانتقام والقتل وممارسة البطش والظلم للناس. كل دي جاهلية لا تلتفت وامضوا حيس تؤمرون. ففي نهى عن ان تلتفت حسا وان تلتفت قلبا ومعنى - 00:06:47
كذلك ان تمضي في طريقك فالملتفت يتعثر والملتفت يسلك بنيات الطريق والملتفت يوشك الا يصل. اما من يمم وجهه لله عز وجل فانطلق ولم يلتفت ومضى حيس يؤمر فهذا حري ان يصل الى مبتغاه. فهذا حري ان يصل الى مبتغاه. وفي التفسير ان هذا النهي -

00:07:17

وهذا النهي عن الالتفات كان ليجدوا في السير ويسرعوا ويتباعدوا عن اسباب العذاب وعن مكان الهلكة وهكذا يا اخواني اي سائر الى الله عز وجل؟ اي سائر الى الله عز وجل؟ ينبغي ان يجد ويسرع ويمضي حيس يؤمر ولا - 00:07:47

التفت ولا يلتفت. استثنى الله عز وجل من الناجين امرأة لصيقة بلوط عليه السلام وهي امرأته وزوجه. وفي اللغة الزوج من غير ته يعني زوجك يعني امرأتك. مش زوجتك مش هتلاقي - 00:08:07

القرآن كله كلمة زوجاتك دي. انما زوجة خلاص؟ ان استثنى الله عز وجل زوج لوط امرأته من هذا من هذه النجاة لانها امرأة خائنة وسلف الذكر ان الخيانة هنا خيانة في الدين وليست - 00:08:27

خيانة في الفراش صيانة لجنان النبوة. ما ينبغي ابدان يبعث نبي فيعير بخيانة زوجته. لان ده يصد الناس عن اتباع النبي. انما النبي قد تكون امرأته كافرة فان القلوب بيد الله عز وجل - 00:08:47

لكن لا تكون المرأة خائنة في الفراش. زوجة النبي يعني. اي امرأة نبي او زوجة لا يمكن ان تكون خائنة في الفراش. وهذا قول ابن عباس قال انما كانت خيانتها اي امرأة لوط وامرأة نوح كانت خيانتها في الدين. او خيانتها كفرهما او - 00:09:07

نميتهم او نفاقهم. وقال فخانتها اي في الايمان وكانتا مشركتين. وكانتا مشركتين وهنا وقفة ايمانية ولمسة تربوية ان الانسان قد يصحب ولا ينتفع بصحبته. هذه المرأة عاشت في بيت النبوة. وكانت زوجا للوط عليه السلام - 00:09:27

اقرب الناس به والله عز وجل سمى المرأة لباسا هن لباس لكم وانتم لباس لهن كما يكون اللباس قريب من بدن انسان شوف اللبس اللي الانسان قريب منه ازاى فكل ذلك كلا الزوجين لباس للآخر من شدة القرب. وقال عز وجل وكيف تأخذونه وقد - 00:09:57

افضى بعضكم الى بعض الافضاء الالتصاق. افضى بعضكم الى بعض. واخذنا منكم ميثاقا غليظا. فعلاقة الزوجية دي اقرب علاقة بين الانسان وزوجه ومع ذلك لم تنتفع هذه المرأة. فيا اخي حزاري ان تغتر بصحبة الصالحين - 00:10:17

وانت مقيم على معاصي السر. وانت مقيم على هتك استار الله في الخلوات. وانت مقيم على زنوب قد ادمنتها واصطلحت مع نفسك عليها. ثم تعلل نفسك باني في الظاهر مع قوم صالحين - 00:10:37

اضرب لا اضرب لك مسلا لو ان هناك طالب من طلبة السانوية العامة زاهر المهم دخل كلية طب كل اللي دخله كلية طب دولت كانوا متفوقين. الطالب ده دخل في وسطهم. ما عدش بيزاكر. ما بتزاكرش ليه يا ابني؟ اصل انا في كلية طب. طب - 00:10:57

انت ما بتزاكرش ليه؟ كل اللي حوالين مني شطار. كل اللي حوالين مني متفوقين. وبعدين هتنجح لمجرد انك معهم؟ ساعة الامتحان. هل ينفعه ان هو هو كان يوما متفوقا؟ لأ. ساعة الامتحان هل ينفعه ان هو وسط مجموعة كلهم او جلهم من المتفوقين؟ لأ. فيا -

00:11:17

اخواني نداء لنفسي ولاخواني لا تغتر بانك تصحب الصالحين او تتواجد في مجتمعاتهم وانت بينك وبين الله يهتك الاستار. فاللهم
ظهر قلوبنا واصلح سرائرنا. فهذه وقفة ايمانية مهمة. قال الله عز - [00:11:37](#)

وجل عن هذه المرأة الخائنة فانجيناها واهله الا امرأته كانت من الغادرين. وقال عز وجل فانجيناها واهله الا امرأته قدرناها من
الغابرين. وقال فانجيناها واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين. ما معنى الغابرين؟ يعني الباقين. وقيل يعني المقيمين - [00:11:57](#)
فالباقيين الذين بقوا في البلاد ولم يخرجوا منها. فهي كانت مع هؤلاء الغابرين المقيمين في البلاد الغابر يعني الماضي. الغابر يعني
الماضي وشيء غبر يعني شيء مضى. وهي كذلك بمعنى انها بقيت مع هؤلاء الماضين وانها صارت تاريخا. من الفوائد الايمانية المهمة
جدا ان فساد البيئة ليس مبررا - [00:12:27](#)

شرعيا ان تفسد وان صلاح البيئة ليس سببا حتميا ان يكون الانسان صالحا. مش لازم الانسان مكلف له مشيئة وارادة. والله عز وجل
ساق لنا مسلمين ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح - [00:12:57](#)
وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغني عنهما من الله شيئا. وقيل ادخلا النار مع الداخلين. ده دليل
على ان القلوب بيد الله عز وجل وان الهدى ملك لله عز وجل. وان من شاء الله ان يهديه هداه وان من شاء - [00:13:17](#)
الله ان يضلله اضله سبحانه وتعالى. من يضل الله فلا هادي له. من يهد الله فهو المهتد. انتبه يا اخي حتى تفتقر الى الله وتبترأ من
الحول والقوة وتنكسر وتؤمن بالقدر وتتعلق بالله عز وجل. ومع ذلك - [00:13:37](#)

نبي من اولي العزم مسل نوح عليه السلام. ونبي جليل مسل لوط عليه السلام قاسى الاهوال مع عمه ابراهيم. وهاجر وتعرض للايذاء
مع ذلك ليس له سلطان على قلب امرأته. وفي المقابل وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون - [00:13:57](#)
فانزله هذه المرأة كان زوجها جبارا عنيدا من اكثر من عرفوا من البشرية. هذا الجبار العميد اللي هو فرعون. واللي كان قل انا ربكم
الاعلى. يقول هذه الانهار تجري من تحتك. انا قلت ما علمت لكم من اله غيري. ومع ذلك ليس له سلطان على قلب امرأته - [00:14:17](#)
ده بيدك حقيقة التكليف الشرعي ان الانسان له مكلف. ليه كل واحد هيتحاسب عن نفسه؟ امرأة فرعون زوجته عايشة معه في بيت
واحد وهو ظالم مش ظالم مجرم عنيد من اكثر من ووجدوا على هذه الارض. ومع ذلك ليس له سلطان على قلب امرأته. ولم يستطع
ان يززع - [00:14:37](#)

الايمان في قلبها. سبحان الله! هذا لان لا ييأس انسان من ايمان شخص ما مهما كان كفره مهما كان فسقه مهما كان ظلمه مهما كان
بعده لا تيأس من ايمانه ابدًا. ولان لا يأمن انسان - [00:14:57](#)
انا متدين لازم اكمل على التدين لحد ما اموت مش لازم. انا متدين ابني لازم يطلع متدين مش لازم. لان لا ييأس انسان من ان يؤمن
احد ولان لا يأمن انسان من مكر الله عز وجل. فاللهم يا مقلب - [00:15:17](#)

قلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ولذلك القرآن بيقرر في غير ما
موضع انه قال ولا تزر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فهكذا نجد نبيا لا يقدر على ان - [00:15:37](#)
يدخل الايمان في قلب امرأته. ونجد مدعي اللوهمية يعجز عن ان يجعل امرأته كافرة مثله هذا يدل على ان العقيدة امر فيه التكليف
من الله عز وجل. ويحاسب عليه المرء لان الله - [00:16:07](#)

الارادة والمشية وحمى اختيار له فلا قدرة لاحد على قلب الانسان الا الله الا الله سبحانه وتعالى كما في الحديث ان قلوب بني ادم بين
اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يقلبها - [00:16:27](#)

حيس شاء سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. من هم الاهل الذين نجوا مع لوط؟ ورد في بعض كما سأتي على هذا المقطع من آ كلام
ابن كثير رحمه الله انه كانت له ابنتان. اما القرآن فلم يذكر - [00:16:47](#)

من هم الاهل؟ ذكر القرآن كلمة اهل مبهمة. ولم يحدد درجة القرابة ولا العدد ولكونهم ذكورا او اناثا والاولى ان نقف مع ما وقف عليه
ما اتى به القرآن وان كان يستأنس بما ورد من اخبار عن اهل الكتاب. قال الله - [00:17:07](#)
وعز وجل فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. اشار القرآن الى ان اهله لم يكونوا الا بيتا واحدا.

مؤمناً في هذه القرية الخبيثة. شف غربة اهل الايمان يا اخي - 00:17:27

قيل ان دول كانوا سبع مدن وقيل خمسة اربعة مائة الف او اربعة مليون اللي هو اربعة الاف الف ما فيهمش غير بيت واحد في بعض الاوقات ان هم ثلاثة النبي وابنتاه فقط. غربة قاحلة - 00:17:47

فهل كان هذا مبرراً ان يرضوا بخبائس المجتمع؟ لا. هل هذا كان مسوغاً ان يقرؤا الشرك ويقرؤوا الشزوز في هذا المجتمع؟ لا. هل هذا كان مبرراً ان يترك لوط الدعوة الى الله عز وجل؟ لا. هل هذا كان - 00:18:07

مبرراً ان يترك لوط عليه السلام المدافعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لأ. قضية حياة اللي هي الدعوة الى الله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقبض على الجمر حتى في اوقات الفتن. واوقات الغربة. فنسأل - 00:18:27
عز وجل ان يمस्कنا بالاسلام حتى نلقاه عليه. وكذلك هذه الآية فيها لفظة ايمانية. جيدة ونكتة اه لطيفة وهي ان الله عز وجل لا ينسى عباده المؤمنين ولا ينسى عباده الصالحين - 00:18:47

ولو كانوا قلة قليلة ولو كانوا بيتاً واحداً في وسط هذا الفساد فانه يجعل لهم مخرجاً ويجعل لهم مفاز ويجعل لهم سبيلاً للنجاة. وهم بيت واحد الله عز وجل لا يعزب عنه شيء سبحانه وتعالى. ولا يعجزه شيء - 00:19:07

ولا يؤده شيء سبحانه وبحمده. وكذلك في هذا في هذه الآية لفظة الى ان الحق لا يعرف بكثرة من يتبعونه. ففي الحديث في البخاري حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فاخذ النبي يمر - 00:19:27

ومعه الامة والنبي يمر معه النفر والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده يا الله! يأتي النبي يمر لوحده. هل هناك نبي قصر في البلاغ؟ لا يمكن. الانبياء معصومون بالاجماع عن التقصير في - 00:19:47

طب وازاي جه لوحده؟ هذا امر الله. هذه مشيئة الله. هذا قدر الله. يا اخي ادي ما عليك ولا عليك ادي ما عليك ولا عليك. قم بواجب الدعوة الى الله عز وجل والله عز وجل يسمع ويرى. الله عز وجل يسمع ويرى - 00:20:07

الكتبة الحافظين يكتبون لا يمكن ان ينسى شيء. وان يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هما اوعى تخاف مش هتتزلم مفيش حاجة من حقك هتضيع خالص قد ما عليك ولا عليك بعض الناس يترك - 00:20:27

الدعوة الى الله في بيته ليه؟ خلاص يا عم انا ياست منهم اخويا متعب اختي متعبة والدي بيقول لي والدتي بتقول لي. او واحد يترك الدعوة لزوجته او لابنائه او لاخوانه - 00:20:47

او في البيئة اللي هو موجود فيها. الدعوة دي انت ليس عليك الا الدعوة. انما انت منذر ولكل قوم هاد. انما انت ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. ادي واجب البلاء ولا عليك. يبقى ادي ما عليك ولا عليك. يعني ولا عليك الا يستجيب - 00:20:57

موعد العذاب وخاتمة هذه القصة خاتمة مؤلمة مؤلمة للقلوب وموجعة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فان الله ذكر هؤلاء القوم الذين اسرفوا واجرموا وعدوا وظلموا وجهلوا كل ده - 00:21:17

اوصافهم في القرآن مسرفون جاهلون عاديون آ مجرمون كل دي اوصاف وردت عنهم وهم حلم الله غرهم حلمه فظلوا في معصيتهم وخبثهم يعمهون. يتحIRON يترددون ويسكرون سكر العقل والقلب والعذاب قد اعد لهم وبينهم وبين العذاب الاليم ساعات -

00:21:37

معدودات فنعوذ بالله من اخذة الالف ونعوذ بالله من بطش ربنا سبحانه وتعالى. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. اليم شديد. فنسأل الله السلامة - 00:22:07

قال الله عز وجل ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقریب؟ وقال عز وجل فاخذتهم الصيحة مشرقين. ما معنى الصيحة؟ صيحة الصوت الشديد ومأخوذة من قولهم ان صاح او انصاح الخشب يعني انشق فاصدر صوتاً. وكل عذاب يعمر فيسمى صيحة ويسمى صاعقة - 00:22:27

فاخذتهم الصيحة بدأ الامر عند انفلاق الصبح. بداية العذاب كانت عند انفلاق الصبح. وتتمته كانت عند الشروق فاستوعبتهم تماماً فلم تبق منهم احداً. فلم تبق منهم احداً. ولماذا اخذهم العذاب مصبحين - 00:22:57

لانه وقت الامن الليل مظنة الخوف والصباح مظنة الامن. ولزلك المريض والمسجون اذا سمع اذان الفجر انبعث في قلبه امل جديد.

المريض والمسجون والالتين مسجونين بس واحد مسجون داخل الجدران والمريض مسجون داخل - [00:23:17](#)

فراشه وداخل بدنه. اللهم اشف مرضى المسلمين. وفك اسر الأسورين. لأ ساعة الاسير والمريض الليل عليه طويل جدا يكاد ان يقتله

فاذا انشق الفجر استبشر. امل جديد طلع. الفجر مظنة الايه؟ الامن - [00:23:37](#)

فاتاهم الله في مأمئهم. وكذلك من مأمئهم يؤتى الحذر. من مأمئهم يؤتى الحذر. فاخذ الصيحة مشرقين. يبقى بدأ العذاب مع انفلاق

الصبح وانتهى مع شروق او استمر مع شروق الشمس واستمر مع شروق الشمس. كيف بدأ العذاب؟ الحقيقة ان العذاب بدأ معهم ليلا.

كما قال عز وجل ولقد - [00:23:57](#)

اودوه عن ضيفه. راودوه الهاء عائدة على لوط عليه السلام. اي راودوا لوطا. عن ضيفه اللي هم الاضياف الثلاثة الملائكة حساب

الوجوه اللي كانوا في صورة شبان. فطمسنا اعيئهم ضربهم جبريل بجناحه فطمس اعيئهم - [00:24:27](#)

زال هذا الشق بقت قد ايه العيون الوجوه مستوية ليس فيها هذه الشقوق ما فيش عيين اصلا. فطمسنا اعيئهم. ده كان بالليل فذوقوا

عذابي ونذر نذر يعني انذاري. هذا العذاب وهذا الانذار والتهديد اللي كنتم تتمارون به. ولقد - [00:24:47](#)

آ راودوه عن ضيفه فطمسنا اعيئهم فذوقوا عذابي ونذر. وبعدين؟ ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر. صبحهم يعني في وقت الصباح.

بكرة يعني مبكرا جدا. عذاب مستقر يعني لا فرار لهم منه - [00:25:07](#)

ولا خلاص لهم منه ولا زوال له عنهم حتى يفنيهم. ونسأل الله السلامة. ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فالعذاب المستقر كان اولاً

بالصيحة ثم كما قال عز وجل فلم ما جاء امرنا جاء امرنا اي امر اهلاكنا الامر الكوني. صدر الحكم الكوني من ملك الملوك - [00:25:27](#)

بهلاك هذه القرية جاء امرنا حان وقت التنفيذ هذا الامر الكوني الالهي. فلما جاء امرنا جعلنا عاليها القرية او المدن دي عاليها

سافلها. الله! يعني ايه عليها سافل؟ يعني الناس فوق الارض بقوا تحت الارض اتقلبت كده - [00:25:57](#)

عليها سافلها وامطرنا عليها. في سورة هود قال عليها وفي سورة الحجر قال عليهم يبقى اعلى القرية باعتبار انها محلهم وان هم

ساكنون فيها. وعليهم يعني يقصدهم وامطرنا عليها حجارة من سجيل - [00:26:17](#)

ما معنى السجيل؟ السجيل آ ليس عربيا كلمة آ فارسية معربة. ومعناها الشديد الصلب وفي الاية الاخرى قال لنرسل عليهم حجارة

من طين. طب ايه الفرق؟ ان الموضوع الاول ان الحجارة دي في اصلها - [00:26:37](#)

من ايه؟ من طين. وبعدين احمي عليها في النار فصلبت واشتدت. صارت سجيل. وبعد ما صارت التسجيل بقت مندود مندود يعني

اياه؟ مرصوص متتابع. متتابع التنديد التتابع. فقام وامطرنا عليها - [00:26:57](#)

من سجيل منضود يعني متتابع مسومة عند ربك يعني معلمة عند ربه الحجارة دي مش اي حجارة. حجارة مخصوصة. وقيل مسومة

عند ربك يعني معلمة كل حجر عليه اسم صاحبه نازل الحجر ده اشبه بقنبلة صغيرة تصيب الرؤوس والابدان الخبيثة التي تكبرت

على امر الله عز - [00:27:17](#)

وعصت فمسومة عند ربك يعني معلمة لا تشبه حجارة الدنيا او مسومة باسم صاحبها التي تصيبه ويرمى بها. فكانت هذه الحجارة

دقيقة التوجيه الى رؤوس هؤلاء الشاذين المنحرفين. عن خط - [00:27:46](#)

السير البشري المنفلتين من كل عقال. ثم جاء بعد امطار الحجارة عذاب اخر. اشد واعنف وهو القرى رأسا على عقب فجعلنا عاليها

سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك - [00:28:06](#)

قال الله عز وجل وما هي من الظالمين ببعيد؟ وما هي؟ اي هذه القرية من الظالمين ببعيد مين الظالمين؟ من الظالمون الظالمون اي

المشركون الظالمون اي من فعل مسل فعل قوم لوط الشوز والخبائث او الظالمون اسم - [00:28:26](#)

عام يعم كل من ظلم كل من ظلم. ما هذه القرية عنكم من بعيد؟ وما هي؟ من الظالمين ببعيد. وقيل وما هي؟ اي الحجارة والعقاب

والنكال والانتقام من الله عز وجل. وما هذا بهزي الحجارة من الظالمين ببعيد. الله سبحانه وتعالى امر عباده ان - [00:28:46](#)

قال ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون. اية بينة يعني علامة واضحة ظاهرة لكن ينتفع بها من اعمل عقله. وتدبر. ولقد تركنا منها اية

بيئة لقوم يعقلون فاما من جعل عقله خلف شهوته. وجعلت تقوده الشهوات والاهواء فلا ينتفع. باقول لك - [00:29:06](#)
ماليين يطلبوا فعل الفاحشة وبينهم وبين العذاب ساعات. قال عز وجل عمرك انهم لفي سكرتهم. يعمهون وعمى القلب بك عمى العين
نسأل الله السلامة. وقال عز وجل ولقد تركنا منها اية بيينة لقوم يعقلون. وقال عز وجل - [00:29:36](#)
وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. وقال الله عز وجل موبخا العرب ومؤنبا اياه وانكم لتمرون عليهم مصبحين. وبالليل افلا
تعقلون؟ يعني ايها المشركون انكم تمرون في طريقة الى هذه الى الشمعة على هذه البلاد مصبحين في اثناء سيركم صباحا وكذلك
بالليل. افلا تعقلون - [00:29:56](#)

افلا تعملون عقولكم فيما آآ هم فيه؟ وقال عز وجل عن هذه القرى انها ليست خفية بل هي بسبيل ان قال وانها لبسبيل مقيم يعني
طريق مستقيم واضح لا يتغير. من سلكه علم ان هذه القرى كانت - [00:30:26](#)
وقال عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين يعني اصحاب الفراسة الناطرين معتبرين المتدبرين. المتوسمين لم تكن لم تذكر في
القرآن الا في هذه الاية فقط ان في ذلك لآيات للآيه؟ للمتوسمين. ان في ذلك لآيات للمتوسمين. لان هذا الشزوز والانحراف الذي -
[00:30:46](#)

غطي العقول ويجعل الاهواء والشهوات تقود الانسان يعمى القلوب فلا ينجو منه الا من كان متوسما الا من كان متوسما الى اين ذهب
لوط عليه السلام؟ قيل ذهب الى مصر وقيل ذهب الى الاردن وقيل ذهب الى الشام - [00:31:16](#)
ليس هناك خبر قاطع بل قال عز وجل وامضوا حيث تؤمرون. ففي دليل على انه كانت امامهم هداية الهية تهديهم وقائد يقودهم
وقائد يقودهم. فان الله عز وجل قال وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع - [00:31:36](#)
مصبحين فهذا المجتمع الخبيث لم يبق الله عز وجل منه احدا. لم يبق الله عز وجل منه احدا. وظلت هذه العقوبة وهذا النكال اية
لكل من سولت نفسه ذلك كما قال الشوكاني رحمه الله وما احق مرتكب - [00:31:56](#)
هذه الجريمة ومقارن هذه الرزيلة بان يعاقب عقوبة يصير بها عبرة للمعتبرين. ويعذب ويعذب تعذيبا يكسر شهوة الفسقة المتمردين.
فحقيقوا بمن اتى بفاحشة قوم ما سبقهم بها من احد من العالمين ان - [00:32:16](#)

ومن العقوبة ما يكون في الشدة والشناعة مشابها لعقوبتهم. وقد خسف الله تعالى بهم واستأصل بذلك العذاب بكرهم وسيبهم. وهي
المسألة في الفقه فيها فعلا آآ اقوال جمهور الصحابة بل نقل بعضهم اجماع الصحابة على ان من فعل فعل قوم لوط يقتل. واختلف
الصحابة بينهم - [00:32:36](#)

هم كيف يقتلون؟ الاسر بقى اللي بيزكر ابن عباس رحمه الله رضي الله عنه وارضاه قال ان خالد بن الوليد وجد رجلا ينكح كما ينجح
النساء فارسل الى ابي بكر استشار ابو بكر الصحابة فكان اشداهم رأيا علي رضي الله عنه فقال يحرق فانها - [00:33:06](#)
اه لم تكن الا في امة من الامم. ورد احاديث حديث عن ابن عباس عند الامام احمد و آآ صححه اه الشيخ الارنوط رحمه الله قال
لعن الله من عمل اه عمل قوم لوط - [00:33:26](#)

لعن الله من عمل عمل قوم لوط لعن الله من عمل عمل قوم لوط. وفي الحديث الاخر ايضا عند الترمذي وصححه الالباني رحمه الله
قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به - [00:33:46](#)
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به. فيعني اجماع الصحابة كما يقولوا ابن القيم بتاع الداء
والدواء بالمناسبة هو في علاج هذه الجريمة. جريمة الشزوز تحديدا يعني. ولكن يصلح خطة علاج لاي معصية ادمنها - [00:34:06](#)
الانسان بس هو تحديدا كان في الجزئية دي. يقول ابن القيم رحمه الله وقد اجمع الصحابة على قتل اللوطي لكن اختلفوا في طريقة
قتله. فمنهم من ذهب الى انه يحرق بالنار وهذا قول علي رضي الله عنه وبه اخذ ابو بكر رضي الله عنه. ومنهم من قال يرمى به من
اعلى شاهرقي ويتبع بالحجارة. وهذا قول ابن - [00:34:26](#)

رضي الله عنهم. ومنهم من قال يرمم بالحجارة حتى يموت. يرمم بالحجارة حتى يموت. وده اللي اختاره ابن تيمية نسبه للجمهور
وقال هذا قول الجمهور. جمهور السلف ان من فعل فعل قوم لوط سواء كان الفاعل او المفعول به المفعول به لم يكن - [00:34:46](#)

كن مكرها او صبيا لان لا حد على الصبي ولا المجنون بالاتفاق. ان كان مطاوعا مختارا وكان آآ مكلفا يعني بالغ عاقل فانه يجب كذلك الحد على المفعول به. يقتلوا طب يقتلوا ازاي؟ يرجعوا. سواء كانوا بكرا او - [00:35:06](#)

سواء كانوا بكرين او سيئين. يبقى لازم يقتلوا. لازم يقتلوا. وده قول ايه؟ الجمهور. طبعا ده كلام المالكية من الفقهاء بقى ده ده لجمهور السلف كما قال ابن تيمية وعزاه بعضهم باجماع الصحابة انهم يقتلوا بكل حال. في الفقهاء بنقول ده كلام المالكية -

[00:35:26](#)

وده المشهور من عن احمد واحد قول الشافعي رضي الله عنهم رحمهم الله ولما تجد انت آآ يعني آآ فعل ربنا سبحانه وتعالى حكم فيه بانه صاحبه يقتل تعرف ان هو دي نفس خبت وده تطهيرها. وتعرف مدى خطورة هذه الجريمة. طبعا يا اخواني الامر ده صار الان بكل اسف له من - [00:35:46](#)

عنه ويلتمسون لفاعله اعدارا ويقولون هي آآ آآ ميول شخصية وهي رغبات وآآ الان الغرب بحده وحديده. يريد ان يجعل في بلاد المسلمين تطبيعا مع هذه الجريمة النكراء. تطبيعا مع هذه الجريمة نقرأه تقبلا لها بكل اسف الامر بيتفشى في اوساط المدمنين في بعض اوساط في السجون آآ الا مراحل - [00:36:16](#)

والله عز وجل فيه طبعا او البيئات الاجرامية وفي اماكن مزدحمة وغير ذلك في بعض البيئات الطلابية الامر يحتاج الى توعية ويحتاج الى آآ يعني دعوة والى اذار والى اذار والى توبين لهذه الجريمة آآ النكراء. الى تبين لهذه الجريمة النكراء - [00:36:46](#) نقرأ في ختام هذه القصة ما ذكره ابن كسير رحمه الله فان عبارته جميلة. قال فلما خرج لوط عليه السلام باهله وهم ابنتاه ولم يتبعه منهم رجل واحد. ويقال ان امرأته خرجت معه فالله اعلم. فلما - [00:37:06](#)

من بلادهم وطلعت الشمس فكان عند شروقها جاءهم من امر الله ما لا يرد ومن البأس الشديد ما لا يمكن وان يصد وعند اهل الكتاب ان الملائكة امروه ان يصعد الى رأس الجبل الذي هناك فاستبعده وسأل منه - [00:37:36](#)

ان يذهب الى قرية قريبة منهم. فقالوا اذهب فانا ننتظرك حتى تصير اليها. وتستقر فيها ثم نحل بهم العذاب. فذكروا انه ذهب الى قرية صغر. واذا صار الناس يقولون عنها غور زغر. فلما اشرقت - [00:37:56](#)

شمس نزل بهم العذاب. قال تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها. وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود. قالوا اقتلع جبريل بطرف جناحه من قرارهن وكن سبع مدن بمن فيهن من الامم. يقال انهم كانوا اربعمائة - [00:38:16](#)

الف نسمة وقيل اربعة الاف نسمة وما معهم من الحيوانات وما يتبع تلك المدن من الاراضي والاماكن والمعاملات فرفع الجميع حتى بلغ بهن عنان السماء. حتى سمعت الملائكة اصوات ديكتهن ونباح كلابهم ثم قلبها عليهم - [00:38:36](#)

فجعل عاليها سافلها قال مجاهد فكان اول ما سقط منها شرفاتها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل والسجيل فارسي معرب وهو الشديد الصلب القوي منضود ان يتبع بعضها بعضا في نزولها عليهم. من السماء - [00:38:56](#)

مسومة اي معلمة مكتوب على كل حجر اسم صاحبه. الذي يهبط عليه فيدمغه. كما قال عز وجل مسومة عند ربك للمسرفين. وكما قال تعالى وامطرنا عليهم مطرا. فساء مطر المنذرين. وقال تعالى والمؤتفين - [00:39:16](#)

كتأهوى فغشاها ما غش. اهوى يعني قلبها. فاهوى بها منكسة. اسف اسقطها منكسة عالية سافلها غشاها بمطر من حجارة من سجيل متتابعة موسومة مرقوم على كل حجر اسم صاحبه الذي سقط عليه. من الحاضرين - [00:39:36](#)

بينهم في بلدهم والغائبين عنها من المسافرين والنازحين والشاذين منها. ويقال ان امرأة لوط مكست مع قومها يقال انها خرجت مع زوجها وبنيتها ولكنها لما سمعت الصيحة وسقوط البلدة والتفتت الى قومها وخالفت امر - [00:39:56](#)

بها قديما وحديثا وقالت وا قوماه فسقط عليها حجر فدمغها والحقها بقومها اذ كانت على دينهم كانت عينا لهم على من يكون عند لطم الضيفان. وكما قال تعالى ضرب الله مثلا الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت - [00:40:16](#)

بدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا. وقيل ادخلا النار مع الداخلين. اي خانتاهما في الدين فلم تتبعهم فيه. وجعل الله مكان تلك البلاد بحرة منتنة لا - [00:40:36](#)

ينتفع بمائها ولا بما حولها من الاراضي المتاخمة لفنائها لردائها ودنائتها فصارت عبرة ومثل وعظة واية على قدرة الله تعالى وعظمته وعزته في انتقامه ممن خالفها. امره وكذب رسله واتبع هواه وعصى - [00:40:56](#)

ودليلا على رحمته بعباده المؤمنين في انجائه اياهم من المهلكات واخراجه اياهم من النور آآ من الظلمات الى النور كما قال تعالى ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم. ان في - [00:41:16](#)

ذلك لاية اي ما وقع لهم وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز يعز اوليائه. عزيز ينتقم من اعدائه رحيم يرحم من تاب وانااب اليه سبحانه وبحمده. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك - [00:41:36](#)

- [00:41:56](#)